هدية لمتابعين موقع ملتقى أهل الخير

قصائد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

مقدم من موقع: ملتقى أهل الخير

أخوكم: Rageed Hassan

٣٨

من هو محمد (ص).؟

قال الله تعالى: {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا} [الفتح: ٢٨].

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد..

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو خاتم الأنبياء وإمام المرسلين، ولد بمكة عام الفيل سنة ٥٧١ ميلادية، أبوه عبد الله بن عبد المطلب وأمه آمنة بنت وهب، نشأ يتيما وقد توفيت عنه أمه وهو ابن ٦ سنين وقيل أقل من ذلك، وكان تحت كفالة جده عبد المطلب ثم كفله بعده عمه أبو طالب، وقد نشأ في مكة على الصدق والعفاف والأمانة، وظهرت معجزاته منذ مولده، وتزوج خديجة عندما كان عمره، ٢٥ سنة،

ونزل عليه الوحي وهو ابن ٤٠ سنة، ومكث في مكة ١٣ سنة يدعو إلى الله صابرا على أذى قومه حتى أذن الله له بالهجرة إلى المدينة التي مكث فيها ١٠ سنين، أكمل الله فيها الرسالة ودخل الناس في دين الله أفواجا، بعد ذلك انتقل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى، وذلك لاثني عشر ليلة خلت من ربيع الأول سنة ١١ للهجرة.

وللمزيد من البيان حول صفات النبي صلى الله عليه وسلم الخَلقية والخُلقية وكيفية تبليغه لرسالة الإسلام وذكر زوجاته وذريته يمكنك مطالعة كتب السيرة من مختصرات ومطولات، وكلما قرأت عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ستزداد له حبا على حب، والله تعالى أعلم.

اخترنا لكم مجموعة من القصائد في مدح الرسول محمد صلى الله عليه وسلم:

قصيدة نزار قباني في مدح الرسول:

عز الورود.. وطال فيك أوام ....وأرقت وحدي..والأنام نيام
ورد الجميع ومن سناك تزودوا ....وطردت عن نبع السنى وأقاموا
ومنعت حتى أن أحوم..ولم أكد ....وتقطعت نفسي عليك ..وحاموا
قصدوك وامتدحوا ودوني أغلقت ....أبواب مدحك..فالحروف عقام
أدنوا فأذكر ما جنيت فأنثني ....خجلا..تضيق بحملي الأقدام
أمن الحضيض أريد لمسا للذرى ....جل المقام.. فلا يطال مقام
وزري يكبلني..ويخرسني الأسى ....فيموت في طرف اللسان.. كلام
يممت نحوك يا حبيب الله في ....شوق..تقض مضاجعي الآثام
أرجو الوصول فليل عمري غابة ....أشواكها... الأوزار... والآلام
يا من ولدت فأشرقت بربوعنا ....نفحات نورك..وانجلى الإظلام
أأعود ظمآنا وغيري يرتوي ....أيرد عن حوض النبي ..هيام
كيف الدخول إلى رحاب المصطفى ....والنفس حيرى والذنوب جسام
أو كلما حاولت إلمام به ....أزف البلاء فيصعب الإلمام
ماذا أقول وألف ألف قصيدة ....عصماء قبلي.. سطرت أقلام
مدحوك ما بلغوا برغم ولائهم ....أسوار مجدك فالدنو لمام
ودنوت مذهولا.. أسيرا لأرى ....حيران يلجم شعري الإحجام
وتمزقت نفسي كطفل حائر ....قد عاقه عمن يحب ..زحام
حتى وقفت أمام قبرك باكيا ....فتدفق الإحساس ..والإلهام
وتوالت الصور المضيئة كالرؤى ....وطوى الفؤاد سكينة وسلام
يا ملء روحي..وهج حبك في دمي ....قبس يضيء سريرتي..وزمام
أنت الحبيب وأنت من أروى لنا ....حتى أضاء قلوبنا..الإسلام
حوربت لم تخضع ولم تخش العدى ....من يحمه الرحمن كيف يضام
وملأت هذا الكون نورا فاختفت ....صور الظلام..وقوضت أصنام
الحزن يملأ يا حبيب جوارحي ....فالمسلمون عن الطريق تعاموا
والذل خيم فالنفوس كئيبة ....وعلى الكبار تطاول الأقزام
الحزن..أصبح خبزنا فمساؤنا ....شجن ..وطعم صباحنا أسقام
واليأس ألقى ظله بنفوسنا ....فكأن وجه النيرين.. ظلام
أنى اتجهت ففي العيون غشاوة ....وعلى القلوب من الظلام ركام
الكرب أرقنا وسهد ليلنا ....من مهده الأشواك كيف ينام
يا طيبة الخيرات ذل المسلمون..............ولا مجير وضيعت..أحلام
يغضون إن سلب الغريب ديارهم ....وعلى القريب شذى التراب حرام
باتوا أسارى حيرة..وتمزقا ....فكأنهم بين الورى..أغنام

قصيدة حسان بن ثابت في مدح الرسول:

أغــرّ عليه للنبوة خاتم .... مـن الله مشهودا يلوح ويشهد
وضم الإله اسم النبي إلى اسمه........ إذا قال في الخمس المؤذن: أشهد
وشق لــه من اسمه ليجله........... فـذو العرش محمود وهذا محمـد
نبي أتانا بعـد يأس وفترة مــن الرسل...... والأوثانُ في الأرض تعبد
فأمسى سراجاً مستنيرا وهاديا .... يلـوح كما لاح الصقيل المهند
وأنذرنا ناراً وبشّــر جنةً .... وعلمــنا الإسلام فالله نحمد
وأنت إله الخلق ربي وخالقي .... بذلك ماعـمّرت في الناس أشهد

قصيدة من اين ابدأفي مدح الرسول :

مــن أينَ أبدأُ والحديثُ غــرامُ ؟ فالشعرُ يقصرُ والكلامُ كلام
مــن أينَ أبدأُ في مديحِ محمــــدٍ ؟ لا الشعرُ ينصفهُ ولا الأقلامُ
هو صاحبُ الخلقِ الرفيعِ على المدى هو قائدٌ للمسلمينَ همــــامُ
هو سيدُ الأخلاقِ دون منافــــسٍ هو ملهمٌ هو قائدٌ مقــــدامُ
مـــاذا نقولُ عن الحبيبِ المصطفى فمحمدٌ للعالمينَ إمــــامُ
مـــاذا نقولُ عن الحبيبِ المجتبى في وصفهِ تتكسرُ الأقــلامُ
رسموكَ في بعضِ الصحائفِ مجرماً في رسمهم يتجسدُ الإجرامُ
لا عشنا إن لم ننتصر يوماً فــــلا سلمت رسومُهُم ولا الرسامُ
وصفوكَ بالإرهـــــابِ دون تعقلٍ والوصفُ دونَ تعقلٍ إقحــامُ
لو يعرفونَ محمداً وخصــــالهُ هتفوا له ولأسلمَ الإعــــلامُ
في سدرةِ الملكوتِ راحَ محلقـــاً تباً لهم ولأنفهم إرغـــــامُ
فالدانمــــركُ تجبرت في غييـها لم تعتذر والمسلمونَ نيــــامُ
يا حسرةَ السيفِ الذي لم ينعــتق من غمدهِ والمكروماتُ تضامُ
أيسبُ أسوتنا الحبيبُ فما الــــذي يبقى إذا لم تغضبِ الأقــوامُ
لا عشنا إن لــم ننتـصر لمحمـدٍ يوماً لأن المسلمينَ كـــرامُ
سمعت جموعُ المسلمينَ كلامهم ثم استفاقت نجدُنا والشــامُ
يـا أمـةَ المليــــارِ لا تـتخـوفي لا بـد أن تـتـقـلـبَ الأيــامُ
لا بـد للشـعبِ المغيـبِ أن يفق يوماً ويحدثُ في الربوعِ وئــامُ
لا بـد لليثِ المكـمـمِ أن يـــرى يوماً وهل للظالمـــينَ دوامُ
يا خالدَ اليرموكِ أين ســـيوفنا أوما لنا في المشرقينِ حسامُ

قصيدة (ولد الهدى) أحمد شوقي

وُلِد الهدى ، فالكائنات ضياء .... وفـــم الزمان تبَسُّمٌ وثناءُ
الروح والملأ الملائـك حـوله .... للـديـــن والدنيا به بُشراء
والعيش يزهو، والحظيرة تزدهي .... والمنتهى والسِّدرة العصماء
والوحي يقطر سلسلاً من سَلْسَلٍ ...... واللوح والقلم البديع رُواء
يا خير من جاء الوجود تحية ... من مرسلين إلى الهدى بك جاءوا
يومٌ يتيه على الزمان صباحُه ...... ومسـاؤه بمحمـد وضــــاءُ
ذُعِرت عروش الظالمين فزُلزلت .... وعلت على تيجانهم أصداء
نعـم اليتيم بدت مخايل فضلِه .... واليـتم رزق بعضه و ذكـــاء
يا من له الأخلاق ما تهوى العلا .... منها وما يتعشق الكبـراء
لو لم يُقم دينًا ، لقامت وحدها ..... دينا تضــيء بنوره الآنــــاء
زانتك في الخُلُق العظيم شمائلٌ .... يُغري بهن ويُولع الكـرماء
فإذا سخوت بلغت بالجود المدى .... وفعلت ما لا تفعل الأنواء
وإذا عفوت فقـادرا، ومقدّرًا .... لا يستهين بعفوك الجـهـــلاء
وإذا رحمــت فـأنت أمٌ أو أبٌ .... هـذان فـي الدنيا هما الرحماء
وإذا غضبت فإنما هي غضبة .... في الحب، لا ضغن ولا بغضاء
وإذا خطبت فللمنابر هـزة .... تعرو النديَّ وللقـلـــوب بكـاء
وإذا قضيت فلا ارتيابَ كأنما .... جاء الخصومَ من السماء قضاءُ
وإذا حميت الماء لم يُورَدْ، ولو .... أن القياصر والملوك ظماء
وإذا أجرت فأنت بيت الله، لـم .... يدخل عليه المستجير عـداء
وإذا أخذت العهد أو أعطيته .... فجميـع عهدك ذمـة و وفـــاء
يا أيها الأمي، حسـبك رتـبةً .... فـي العلم أن دانت بك العلماء
الذكـر ربك الكبرى التي .... فيها لباغي المعجزات غنـــاء
صدر البيان له إذا التقت اللُغى .... وتقـدم البلغـــاء والفصحاء
حسدوا فقـالوا شاعرٌ أو ساحر ...... ومن الحسـود يكون الاستهزاء
ديـــن يشيّد آية فـــي آيـة .... لبناته الســـورات والأضواء
الحق فيه هو الأساس، وكيف لا .... والله جل جلاله البَـتـــاءُ

قصيدة الإمام ابي حنيفة النعمان

يا سيد السادات جئتك قاصدا ....أرجو رضاك و أحتمي بحماك
والله يا خير الخلائق إن لي ....قلبا مشوقا لا يروم سواك

و بحق جاهك إنني بك مغرم..............و الله يعلم أنني أهواك
أنت الذي لولاك ما خلق امرؤ.........كلا و لا خلق الورى لولاك
أنت الذي من نور البدر اكتسى ...و الشمس مشرقة بنور بهاك
أنت الذي لما رفعت إلى السما.......بك قد سمت و تزينت لسراك
أنت الذي نادك ربك مرحبا .... و لقد دعاك لقربه و حباك
أنت الذي فينا سألت شفاعة .... ناداك ربك لم تكن لسواك
أنت الذي لما توسل آدم .... من زلة بك فاز و هو أباك
و بك الخليل دعا فعادت ناره .....بردا و قد خمدت بنور سناك
وبك المسيح أتى بشيرا مخبرا ..... بصفات حسنك مادحا لعلاك
و كذاك موسى لم يزل متوسلا .... بك في القيامة محتم بحماك
والأنبياء و كل خلق في الورى ......والرسل والأملاك تحت لواك
لك معجزات أعجزت الورى .... و فضائل جلت فليس تحاك
نطق الذراع بسمه لك معلنا ....و الضب قد لباك حين أتاك
والذئب جاءك و الغزالة قد أتت .. بك تستجير و تحتمي بحماك
وكذا الوحوش أتت إليك و سلمت....وشكا البعير إليك حين رآك
و دعوت أشجار أتتك مطيعة ....وسعت إليك مجيبة لنداك
و الماء فاض براحتيك وسبحت...صم الحصى بالفضل في يمناك
و عليك ظللت الغمامة في الورى.....والجذع حن إلى كريم لقاك
و كذاك لا أثر لمشيك في الثرى....والصخر قدغاصت به قدماك
و شفيت ذا العاهات من أمراضه..وملأت كل الأرض من جدواك
ورددت عين قتادة بعد العمى.... وأبن الحصين شفيته بشفاك
و على من رمد به داويته..........في خيبر فشفى بطيب لماك
و مسست شاة لأم معبد بعدما .... نشفت فدرت من شفا رقياك
في يوم بدر قد أتتك ملائك ....من عند ربك قاتلت أعداك
و الفتح جاءك بعد فتحك مكة ...والنصر في الأحزاب قد وافاك
هود و يونس من بهاك تجملا ...وجمال يوسف من ضياء سناك
قد فقت يا طه جميع الأنبياء ....طرا فسبحان الذي أسراك
و الله يا ياسين مثلك لم يكن .... في العالمين وحق نباك
عن وصفك الشعراء عجزوا .... و كلوا عن صفات علاك
بك لي فؤاد مغرم يا سيدي .... و حشاشة محـشوة بهواك
فإذا سكت ففيك صمتي كله ....و إذا نطقت فمادحا علياك
و إذا سمعت فعنك قولا طيبا ....و إذا نظرت فما أرى إلاك
أنا طامع بالجود منك و لم يكن ....لمثلي في الأنام سواك
فلأنت أكرم شافع و مشفع........ومن التجى بحماك نال رضاك
فاجعل قراى شفاعة لي في غد..فعسى أرى في الحشر تحت لواك
صلى عليك الله يا علم الهدى.......ما حن مـشتاق إلـى لقيـاك

قصيدة وهي للامام البوصيري

محمد سيد الكونين والثقليـ ـن...... والفريقين من عرب ومن عجمِ
نبينا الآمرُ الناهي فلا أحدٌ.................أبر في قولِ لا منه ولا نعم
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته....... لكل هولٍ من الأهوال مقتحم
دعا إلى الله فالمستمسكون به ....مستمسكون بحبلٍ غير منفصم
فاق النبيين في خلقٍ وفي خُلُقٍ ....ولم يدانوه في علمٍ ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمسٌ.......غرفاً من البحر أو رشفاً من الديم
وواقفون لديه عند حدهم........من نقطة العلم أو من شكله الحكم
فهو الذي تم معناه وصورته...........ثم اصطفاه حبيباً بارئ النسم
منزهٌ عن شريكٍ في محاسنه........... فجوهر الحسن فيه غير منقسم
دع ما ادعته النصارى في نبيهم...واحكم بما شئت مدحاًفيه واحتكم
وانسب إلى ذاته ماشئت من شرف...وانسب إلى قدره ماشئت من عظم
فإن فضل رسول الله ليس له............حـدٌ فيعـرب عنه ناطقٌ بفم

قصيدة جمال الدين الصرصري

محمد المبعوث للنـاس رحمةً
يشيِّد ما أوهى الضلال ويصلح
لئن سبَّحت صُمُّ الجبـال مجيبةً
لداود أو لان الحديـد المصفح
فإن الصخور الصمَّ لانت بكفه
وإن الحصـا في كفه ليُسَبِّح
وإن كان موسى أنبـع الماء بالعصا
فمن كفه قد أصبـح المـاء يَطفح
وإن كانت الريح الرُّخاءُ مطيعةً
سليمان لا تألـو تروح وتسرح
فإن الصبـا كانت لنصر نبينا
ورعبُ على شهر به الخصم يكلح
وإن أوتي الملكَ العظيم وسخّرت
لـه الجن تسعى في رضاه وتكدح
فإن مفاتيـح الكنـوز بأسرها
أتته فردَّ الـزاهد المترجِّح
وإن كـان إبراهيم أعطي خُلَّةً
وموسى بتكليم على الطور يُمنح
فهـذا حبيب بل خليل مكلَّم

وخصِّص بالرؤيا وبالحق أشرح
وخصص بالحوض الرَّواء وباللّوا
ويشفع للعـاصين والنار تلْفح
وبالمقعد الأعلى المقرَّب نـاله
عطــاءً لعينيه أقرُّ وأفرح
وبالرتبة العليـا الوسيلة دونها
مـراتب أرباب المواهب تلمح
ولَهْوَ إلى الجنات أولُ داخلٍ لــه بـابها قبل الخلائق يُفْتَح

قصائد غير معروف مصدرها

كل القلوب إلي الحبيب تميل....... ومعى بهـذا شـاهد ودليــل
اما الــدليل إذا ذكرت محمداً....... صارت دموع العارفين تسيل
هذا رسول الله نبراس الهدى.......... هذا لكل العـــالمين رســول
يا سيد الكونين يا عـلم الهدى..... هذا المتيم في حمــاك نزيـل
لو صــادفتني من لدنك عناية. ..لأزور طيبة و الـنخيل جميل
هذا رســول الله هذا المصطفى....... هذا لــرب العـــالمين رسـول
هذا الــذي رد العـيون بكفه...... لما بدت فوق الـخدود تسيل
هذا الغمــامة ظللته إذا مشى. ...كانت تقيل إذا الــحبيب يقيل
هذا الذي شرف الضريح بجسمه..... منهــاجه للسالكين ســبيل
يـــارب إني قـد مدحـت محمداً..فيه ثوابي وللـــمديــح جزيـل
صلى عليك الله يا عـلم الهدى...... ما حن مشتـــاق وسـار دليل

بعض القصائد الرائعة

القصيدة الأولى:
(عزى أنت عزى يا رسول الله جاهي أنت جاهي عدتي لله)

غالى أنت غالى يا رسول الله.......لو تنظر لحالي يرضى عنى الله
يا فوز مـن حــبك.........................و قــد لــزم هــداك
يا عـــز مـن يـراك.........................يـصـــبح ولــى الله
و من يراك يسود.........................يا ســيد الوجـــود
هـو بالهنا موعود.........................مـن محض فضل الله
و مــن يــراك منام.......................يـصـــبح مـن الكـرام
طــابت له الأيـــام.......................مـن طـه رسول الله

هو رحمة الرحمن.......................تشكو لـه الغـزلان
هو مصـدر الإيمان........................مصـدر عطــاء الله
محـمــد المـنــير...................يشــكو إلــيه البعير
يشـفـع من السعير.................يقــبل شــفاعته الله
بحق قـــربة قاف..................يا مصــدر الإنصاف
مـن الجحيم نخاف..................فـأغث يا رسول الله
قـلـب القـرآن يس....................و الإمـــام المبـــين
محـمــد الأمـــين......................مـدح في كـتاب الله
يا والــد الزهراء.....................يا طـاهـــر الآبــاء
في مجمع السعداء.....................نـبـقى مـعــكـم لله
مـا مــد لخير الخلق يدا...........أحــد إلا و بــه سـعـــد
و بذاك مـددت إليه يدي........و بـذلك كنـت من السعدا
مـددت يـداي لحضـرته........أرجـو نـوال عطـيــته
يا حـبيبي يشق شهادته........لـولاك الواجد ما وجـدا
أنـا و الإخـوان نـناشدك........بـيعة رضوان نعاهـدك
شاهـدنا حتى نشـاهدك........و نكـون أول مـن وردا
حـبيبي صـفى مشاربنا........رؤيـاك كـل مطـالبـنا
اقبل كي تقضى مآربـنا........و نكون ممن قـد وردا

القصيدة الثانية:

(عـذل العاذلـون فيك ولامـــوا....وكـل لوم على المحب حــرام)

يا مليحا حوى الجمال جـمــيعا....وجـمـيلا جمـــاله لا يســـام
لك طـرف مكـحل لا بكــحـل....وجـبـــين يزول مـنه الظـلام
لك وجـه كــل المــلاحة فيه....فيه نـور وبهـــجة واحتشـام
لك ثغر حوى الفصاحة جـميعا....فـــيه شــهــد وسكر ومـدام
لك صــدر كــلام ربـك فيه....فيه عـلـم وحكمة واحــتكـام
لك قـلـــب مطـهر ونــقــى....لك فى اللـيل يقـظة وقيـــام
لك مـشـى على الرمـال خفى....لك فى الصخــرغاصت الاقدام
لك شـعــر مدعـج ذو ســـواد....اينما سرت ظلـلـلتك الغمـــام
لك حوض يوم القيـامة يـروى....مـنـه قـوم مصدقون كـــــرام
أنـت أسـرى بك المهيمن لـيلا....نـلـت ما نـلـت والأنـام نيـام
وتقــدمـت للصـلاة فصـلــى....كل من في السماء وأنت الإمام
يــا نـبي الهدى علـيك السلام....كلـما عـانق الضـياء ظـلام

القصيدة الثالثة :

(أنا العبد الذي كسب الذنوبا .... وصدته المعاصي أن يتوبا)

أنا العبد الذي أضحى حزيناً .... على زلاته قلقاً كئيبا
أنا العبد الذي سطرت عليه .. صحائف لم يخف فيها الرقيبا
أنا العبد المسيء عصيت سراً .... فمالي الآن لا أبدي النحيبا
أنا العبد المفرط ضاع عمري ..... فلم أرع الشبيبة والمشيبا
أنا العبد الغريق بلج بحرٍ .... أصيح لربما ألقى مجيبا
أنا العبد السقيم من الخطايا .... وقد أقبلت ألتمس الطبيبا
أنا العبد المخلف عن أناسٍ .... حووا من كل معروفٍ نصيبا
أنا العبد الشريد ظلمت نفسي .... وقد وافيت بابكم منيبا
أنا العبد الحقير مددت كفي .... إليكم فادفعوا عني الخطوبا
أنا الغدار كم عاهدت عهداً ....وكنت على الوفاء به كذوبا
أنا المهجور هل لي من شفيع...... يكلم في الوصال لي الحبيبا
أنا المضطر أرجو منك عفواً.... ومن يرجو رضاك فلن يخيبا
أنا المقطوع فارحمني وصلني.... ويسر منك لي فرجاً قريبا
فوا أسفي على عمرٍ تقضى.......... ولم أكسب به إلا الذنوبا
وأحذر أن يعاجلني مماتٌ ....يحير لهول مصرعه اللبيبا
ويا حزناه من نشري وحشري...... ليوم يجعل الولدان شيبا
تفطرت السماء به ومارت ....وأصبحت الجبال به كثيبا
إذا ما قمت حيراناً ظميا......... حسير الطرف عرياناً سليبا
ويا خجلاه من قبح اكتسابي ....إذا ما أبدت الصحف العيوبا
وذلة موقفٍ لحساب عدلٍ ....أكون به على نفسي حسيبا
ويا حذراه من نار تلظى ....إذا زفرت فأقلعت القلوبا
تكاد إذا بدت تنشق غيظاً ....على من كان معتدياً مريبا
فيا من مدّ في كسب الخطايا ....خطاه أما بدا لك أن تتوبا
ألا فاقلع وتب واجتهد فإنا............ رأينا كل مجتهدٍ مصيبا
وأقبل صادقاً في العزم واقصد.... جناباً ناضراً عطراً رحيبا
وكن للصالحين أخاً وخلاً ....وكن في هذه الدنيا غريبا
وكن عن كل فاحشةٍ جباناً....... وكن في الخير مقداماً نجيبا
ولاحظ زينة الدنيا ببغضٍ ....تكن عبداً إلى المولى حبيبا
فمن يخبر زخارفها يجدها ....مخادعةً لطالبها حلوبا
وغض عن المحارم منك طرفاً... طموحاً يفتن الرجل الأريبا
فخائنة العيون كأسد غابٍ ....إذا ما أهملت وثبت وثوبا

ومن يغضض فضول الطرف عنها. يجد في قلبه روحاً وطيبا
ولا تطلق لسانك في كلامٍ ....يجر عليك أحقاداً وحوبا
ولا يبرح لسانك كل وقتٍ............... بذكر الله ريّاناً رطيبا
وصل إذا الدجى أرخى سدولاً ....ولا تكن للظلام به هيوبا
تجد أجراً إذا أدخلت قبراً ....فقدت به المعاشر والنسيبا
وصم مهما استطعت تجده رياً....... إذا ما قمت ظمآناً سغيبا
وكن متصدقاً سراً وجهراً ....ولا تبخل وكن سمحاً وهوبا
تجد ما قدمته يداك ظلاً ..... عليك إذا اشتكى الناس الكروبا
وكن حسن الخلائق ذا حياءٍ...... طليق الوجه لا شكساً قطوبا
فيا مولاي جد بالعفو وارحم ....عبيداً لم يزل يشكي الذنوبا
وسامح هفوتي وأجب دعائي......... فإنك لم تزل أبداً مجيبا
وشفّع فيّ خير الخلق طراً ....نبياً لم يزل أبداً حبيبا
هو الهادي المشفّع في البرايا.......... وكان لهم رحيماً مستجيبا
عليه من المهيمن كل وقتٍ............ صلاة تملأ الأكوان طيبا

القصيدة الرابعة :

(الهي لا تعذبني، فاني....مقر بالذي قد كان مني)

فما لي حيلة، الا رجائي ....لعفوك ان عفوت، وحسن ظني
وكم من زلة لي في الخطايا.........وانت علي ذو فضل ومن
اذا فكرت في ندمي عليها.....عضضت انامل، وقرعت سني
اجن بزهرة الدنيا جنونا.....واقطع طول عمري بالتمني
ولو اني صدقت الزهد عنها.........قلبت لاهلها ظهر المجن
يظن الناس بي خيرا، واني....لشر الخلق، ان لم تعف عني

القصيدة الخامسة :

إذا مـا خَلَوْتَ الـدّهـرَ يـومـاً فـلا ....تقُلْ خَلَوْتُ وَلَكِنْ قُلْ عَلَيّ رَقِيبُ
ولا تحْسبَـنّ اللهَ يَغْـفَـلُ سـاعـةً....ولا أنّ مَـا يَخْـفَـى عَلَـيْـهِ يَغِـيـبُ
لَهَوْنا عَنِ الأعْمَالِ حتـى تتابَعَـتْ....ذُنـــوبٌ عَـلـى آثـارِهِــنّ ذنـــوبُ
فَيَـا لـيْـتَ اللهَ يَغْـفِـرُ مَـا مَـضَـى....وَيَــأْذَنُ فِــي تَـوْبَـاتِـنَـا فَـتَـتـوبُ

القصيدة السادسة :

كـيـف تـرقـى رُقِـيّـك الأنـبـيـاءُ........يـا سـمـاءً مـا طـاوَلَتْها سماءُ
لَـمْ يُـساوُوك في عُلاكَ وَقدْ حال........سَـنـاً مِـنـك دونَـهـم وسَـنـاءُ

إنّـما مَـثّلُوا صِفاتِك للناس........كـمـا مـثّـلَ الـنجومَ الـماءُ
أنتَ مِصباحُ كلِّ فضلٍ فما تصدُرُ.......إلا عـن ضـوئِـكَ الأضــواءُ
لـكَ ذاتُ العلومِ من عالِمِ الغيبِ........ومـنـهـا لآدمَ الأســمـاءُ
لم تزَلْ في ضمائرِ الكونِ تختارُ........لـكَ الأُمـهـاتُ و الأبـاءُ
مـا مـضتْ فـترةٌ مـن الرُسْلِ الّا........بَـشّرَتْ قـومَـها بـكَ الأنـبـياءُ
تـتـباهى بِـكَ العـصورُ وتـسْمو........بِـكَ عـلْـياءُ بـعدَها عـلـياءُ
وَبَـدا لـلوُجُودِ مـنـكَ كـريـمٌ........مـن كـريـمٍ آبَـاؤه كُـرمـاءُ
نَـسَبٌ تحـسِبُ الـعُلا بِحُلاهُ........قـلّدَتها نـجومـهَا الْـجَوزاءُ
حـبـذا عِـقْـدُ سُـؤْدُدٍ وَفـخَارٍ........أنـتَ فـيـه الـيـتـيمةُ العـصماءُ
وُمُحَيّاً كـالشّمس مـنكَ مُضيءٌ........أسْـفَـرَت عـنـه لـيـلةٌ غـرّاءُ
لـيـلةُ الـمولدِ الذي كّان للدِّيـنِ........سـرورٌ بـيـومـهِ وازْدِهـاءُ
وتـوالَتْ بُـشْرى الهواتفِ أن قدْ........وُلِـدَ الـمصطفى وحُـقّ الهَناءُ
وتـدَاعَـى إيـوانُ كِسرى ولَولا........آيـةٌ مِـنـكَ مـا تـدَاعَـى الـبناءُ
وغَـدَا كـلُ بـيـتِ نـارٍ وفـيـهِ........كُـرْبَـةٌ مِـنْ خُـمودِها وَبـلاءُ

القصيدةالسادسة :

عليك الله صلى يا نبينا..............................عليك الله صلى يا نبينا
عليك الله صلى يا نبينا..............................و سلم دائما في كل آن
يـقـر بمـدحـه عيـنا نـبيـنا........و يفـرح بالشـداة المادحيـنا
و يحضر مدحــه و يقول ديـنـا........فـيشهده لـنـا أهـل العـيان
تكامل سمـته خلـقـا و خلـقا........و فاق نزاهة و تـقـا و ذوقـا
و لا غير النـبى يقـال حـقـا........لـه يا صاحـب الشيم الحسان
و وجـه المصطفى كالدر يزهـو........و حـق للـبدور تـغـار منـه
فـمـا قـد قـيـل أو سيـقال عنه........كغـرف الكـف من بحر الجمان
فشعـر المصطفى كالليل داجى........على وجه يضىء كما السـراج
يطـل على الاحـبه بابتــهـاج........جمـيـلا لا يمـل منـه رائـى
و يسـير كانه جـبل مطــــل........و لـيس له مـن الانـوار ظـل
هو القـمـر المنير متى يهـل........يـشـار عليـه دومـا بالـبـنان
و نور المصطفى حلو المــذاق........و ان عددته فالــرزق وافــى
و عـين قتــادة بـعـد انــدلاق........تـعـود كان منـهـا لـم يـعانى
و عائـشة تقـول على النـبى........اشـد ندا من الريــح العـتى
و أجـود منه ما مـن أريحـى........اذا مــدت اليــه الراحـتـان
كريم لا يضـن بمـا لـديـه........و أصـل الجــود ينبع من يديه
و كـل السائلين أتوا إلـيـه........فـعـادوا بالرغـائب و الأمانى

القصيدة السابعة :

قمر قمر قمر.........................سيدنا النبى قمر
وجميل وجميل وجميل..........سيدنا النبى وجميل
رسول الله يا بدرا اتم..........ويا نورا على الايجاد عم
وميلادك الى الايجاد عيد...وفجرك قد محا ظلما وغما
رسول الله يا رحمته فينا....ويا نورا أتى هديا ودينا
وادخلنا في جمع المادحينا....وزدنا فيك اقبالا وهما
رسول الله يا ساح الاحبة....وزدنا فيك اشواقا وقربا
ومدحك للسقام شفا وطبا....فداوى القلب من كدر وهم
رسول الله يا نورا أتانا....ويا خلقا الى الخالق تدانا
وغيرك لم يرى المولى عيانا....رأيت الله والمقصود تم
حُسبنا يا بن امنة عليك....وجزع النخل قد يبكى عليك
ويشكو الجيش من ظمأ اليك....وماء الشهد من راحتك ذ مَ
إذا ما الشمس تدنو من الجماجم....وتحت لواك عرب والأعاجم
رسول الله للنيران لاجم....أغث طه فداك أبا وأما
وسيلتنا المظلل بالغمامة....وليس سواه يشفع في القيامة
اغث يا بن الأكابر والكراما....وإسمك لإسمه يا طه ضم
شكوت الى رسول الله حالى....وليس سواه طبا للمبالى
بحقك عند ربك ذى الجلال....تول عبيدكم واصرف لى هما
رسول الله غيرك لست راجى....اتى في الهدى من يهواك ناجى
ونورك قد محا ظلم الدياجى....وحال الله لا يحصره كم
رسول الله غيرك ما رجونا....ومن ذنب الى المولى شكونا
وان تشفع لنا فضلا نجونا....فانت غياثى للخيرات
صلاة الله تهمى والسلاما....وآل البيت والصحب الكرام
وعم بفيضها العربي الاماما....متى ما تاليا في الذكر سمى

القصيدة الثامنة :

يا محســـنا بالزمان ظنا .... هل تدري مايفعل الزمان
ماشئت فاصنع جميل فعل ....كما يدين الفـــــتى يدان
لا تتبع النفس في هواها .... إن اتباع الهوى هوان
وا خجلتي من عتاب ربي .... إن قيل أسرفت يا فلان
إلى متى أنت في الملاهي .... تصير مرخى لك العنان
و خوفتك الجحيم بطشي .... وشوقت قلبك الجنان
عندي لك الصفح وهو بري .... وعندك السيف والسنان
ما تستحي كاتباً كريماً .... يحصى به الفعل واللسان

وتستحي شيبةً تراها .... في النار مسحوبةً تهان
أنت شجاع على المعاصي .... وأنت عن طاعتي جبان
لم ينهك الشيب عن حدودي .... ولا رسولي ولا القرآن
ترضى بأن تنقضي الليالي .... وما انقضى حربك العوان
أي أوان تتوب فيه .... هل بعد قطع الرجا أوان
آثرت غيري علي لكن .... كما يدين الفتى يدان
يا سيدي : هذه عيوبي .... وأنت في الخطب مستعان
يا من له في العصاة شان .... البر والعطف والحنان
يا من ملا بره النواحي .... لم يخل من بره مكان
عفواً فإني رهين ذنبٍ .... حاشاك أن يغلق الرهان
فاغفر لعبد الرحيم والطف .... بخائف ما له أمان
وسامح الكل من ذنوبٍ .... غدا بها يشهد البنان
وصل يا ذا العلا وسلم .... على من أخلاقه حسان

القصيدة التاسعة :

رياض نجد بكم جنانُ....فضيّة نورها حسان
وترب واديكمو بنجدٍ....مسك ، وحصباؤها جمان
والروض من شعبكم عبيرٌ....والزهر وردٌ وزعفران
والجار في ربعكم عزيز....والحر في أرضيكم يصان
فكم سفكتمُ دمي ودمعي....أما على القاتل الضمان
ورمت أخفي الهوى ودمعي....من شدة الوجد ترجمانُ
يا لائمون اقصروا ملامي....رفقاً بمن قلبه ملان
لا تذكروا الظاعنين عندي....فلي وللظاعنين شان
قالوا : هواهم عليك حتمٌ....فقلت : عهدي الهوى يصان
قالوا : فكم تكتم التصابي....قلت : المعنى بهم معان
قالوا : فقد فارقوك ربعاً....قلت : هم الناس حيث كانوا
قالوا : فدعهم فقلت : كلا....لعل دهراً قسا يلان
ليت الصبا الحاجري ينبي....عن جيرة البان يوم بانوا
هل عهدهم عهدهم بنجدٍ....باقٍ أم استؤمنوا فخانو

القصيدة العاشرة :

دار الحبيب أحق أن تهواها....وتحن من طرب إلى ذكراها
وعلى الجفون إذا هممت بزورةٍ....يا ابن الكرام عليك أن تغشاها
فلأنت أنت إذا حللت بطيبةٍ....وظللت ترتع في ظلال رباها

مغنى الجمالِ من الخواطر والتي....سلبت قلوب العاشقين حلاها
لا تحسب المسك الذكي كتربها....هيهات أين المسك من رياها
طابت فإن تبغي لطيبٍ يا فتى....فأدم على الساعات لثم ثراها
وابشر ففي الخبر الصحيح تقرراً....إن الإله بطيبةٍ سماها
واختصها بالطيبين لطيبها....واختارها ودعا إلى سكناها
لا كالمدينة منزلٌ وكفى بها....شرفاً حلول محمد بفناها
خصت بهجرة خير من وطئ الثرى....وأجلهم قدراً وأعظم جاها
كل البلاد إذا ذكرن كأحرفٍ....في اسم المدينة لا خلا معناها
حاشا مسمّى القدس فهي قريبةٌ....منها ومكة إنها إياها
لا فرق إلا أن ثم لطيفةً....مهما بدت يجلو الظلام سناها
جزم الجميع بأن خير الأرض ما....قد حاز ذات المصطفى وحواها
ونعم لقد صدقوا بساكنها علت....كالنفس حين زكت زكا مأواها
وبهذه ظهرت مزية طيبة....فغدت وكل الفضل في معناها
حتى لقد خصت بهجرة حبه....الله شرفها به وحباها
ما بين قبر للنبي ومنبر....حيا الإله رسوله وسقاها
هذي محاسنها فهل من عاشق....كلف شجيّ ناحل بنواها
إني لأرهب من توقع بينها....فيظل قلبي موجعاً أواها
ولقلما أبصرت حال مودِعٍ....إلا رثت نفسي له وشجاها
فلكم أراكم قافلين جماعةً....في إثر أخرى طالبين سواها
قسماً لقد أكسى فؤادي بينكم....جزعاً وفجر مقلتي مياها
إن كان يزعجكم طلاب فضيلةٍ....فالخير أجمعه لدى مثواها
أو خفتمو ضرابها فتأملوا....بركاتٍ بقعتها فما أزكاها
أف لمن يبغي الكثير لشهوةٍ....ورفاهة لم يدر ما عقباها
فالعيش ما يكفي وليس هو الذي....يطغي النفوس إلى خسيس مناها
يا رب أسأل منك فضل قناعة....بيسيرها وتحصناً بحماها
ورضاك عني دائماً ولزومها....حتى توافي مهجتي أخراها
فأنا الذي أعطيت نفسي سؤلها....فقبلت دعواها فيا بشراها
بجوار أو في العالمين بذمة....وأعز من بالقرب منه يباهى
من جاء بالآيات والنور الذي....داوى القلوبَ من العمى فشفاها
أولى الأنام بخطة الشرف التي....تدعى الوسيلة خير من يعطاها
إنسان عين الكون شرف جوده....يس وأكسير المحامد

هذا الكتاب مقدم من موقع (ملتقى أهل الخير)